

السؤال

أود الاستفسار عن أننا نعرف أن شهر رمضان تقيد فيه الشياطين والعياذ بالله منهم... كذلك أود الاستفسار عن هل السحرة عليهم لعنة من الله يعملون في هذا الشهر الكريم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نعم ، قد توسوس الشياطين للإنسان في رمضان ، وقد يعمل السحرة في رمضان ، ولكن ذلك بلا شك أقل منه في غير رمضان.

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ فَتُحْتَبُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ) . رواه البخاري (3277) ومسلم (1079) . وعند النسائي (2106) (وَتُغْلَى فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ) .

والمردة جمع مارد ، وهو المتجرد للشر .

وهذا لا يعني أنه ينعدم تأثير الشياطين تماماً ، بل يدل على أنهم يضعفون في رمضان ولا يقدررون فيه على ما يقدررون عليه في غير رمضان .

ويحتمل أن الذي يغل هو مردة الشياطين وليس كلهم .

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ نَرَى الشُّرُورَ وَالْمَعَاصِيَ وَاقِعَةً فِي رَمَضَانَ كَثِيرًا فَلَوْ صَفِدَتْ الشَّيَاطِينُ لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّهَا إِنَّمَا تَقِلُّ عَنِ الصَّائِمِينَ الصَّوْمِ الَّذِي حُوْفِظَ عَلَى شُرُوطِهِ وَرُوِعِيَتْ آدَابُهُ .

أَوْ الْمُصَفَّدُ بَعْضُ الشَّيَاطِينِ وَهُمْ الْمَرَدَّةُ لَا كُلُّهُمْ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

أَوْ الْمُقْصُودُ تَقْلِيلُ الشُّرُورِ فِيهِ وَهَذَا أَمْرٌ مَحْسُوسٌ فَإِنَّ وَقُوعَ ذَلِكَ فِيهِ أَقَلُّ مِنْ غَيْرِهِ ، إِذْ لَا يَلْزَمُ مِنْ تَصْفِيدِ جَمِيعِهِمْ أَنْ لَا يَقَعْ شَرٌّ وَلَا مَعْصِيَةٌ لِأَنَّ لِدَلِكَ أَسْبَابًا غَيْرَ الشَّيَاطِينِ كَالنُّفُوسِ الْخَبِيثَةِ وَالْعَادَاتِ الْقَبِيحَةِ وَالشَّيَاطِينِ الْإِنْسِيَّةِ هـ . من فتح الباري .



والله أعلم .